

## الخداع البصري بين الاحتياج الوظيفي وقيم الجمال المرئي لزجاج العمارة (الإسلامية)

أ.د / حسام فاروق النحاس

أستاذ التصميم المعماري بقسم الزجاج - كلية الفنون التطبيقية . جامعة حلوان

أ.م.د /رشا محمد علي

أستاذ مساعد بقسم الزجاج - كلية الفنون التطبيقية . جامعة حلوان

م /سارة عمرو

معيد بقسم الزجاج - كلية الفنون التطبيقية . جامعة حلوان

## ملخص البحث:

شهد تاريخ الفنون منذ بداية القرن العشرين العديد من الاتجاهات الفنية نتيجة للتطور الفكري إلى جانب التقدم العلمي والتكنولوجي ، ومن أهم تلك الاتجاهات : الفن التجميعي ، فن البوب ، فن التصغيرية ، الفن المفاهيمي ، وفن الخداع البصري والذي استخدم بوجه عام في الواجهات الإعلانية واللوحات والتصوير والنحت ، وقد ظهر هذا الاتجاه في أوائل القرن العشرين ، وانتشر في الكثير من الدول الأوروبية ، وهو فن اتجه فنانونه إلى الاعتماد على المعطيات العلمية الحديثة للتعبير عن الحركة بصورها المختلفة في الأعمال الفنية ، وذلك لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي ساد العصر ، فالثورة التكنولوجية الحديثة و ما قدمته من إنجازات متعددة للبشرية نتيجة التغيير السريع لمعطيات العلم و العقل البشري قد فتحت آفاقا جديدة لإحداث تقدم عصري ملموس في العمارة و الزجاج ، ولكن هناك حقيقة مهمة لا يمكن تجاهلها وهي أنه مهما بلغت التكنولوجيا ذروة التقدم فإنها لا تملك وحدها أن تقول شيئاً ولا تستطيع أن تنتج عملاً معمارياً زجاجياً دون تدخل المصمم المبدع الذي يطوع إمكاناته من فكر وعقلانية و تحكم من أجل تحقيق الهدف الأسمى في المعاشة و الجمال ؛ لذا تغير إدراك الفنانين ورؤيتهم البصرية تبعاً لتغير الفكر والثقافة فاهتموا بعلم الحركة وعلم البصريات و حققوا ذلك من خلال التباين اللوني وتباعد المسافات و تنظيم الخطوط والتصغير والتكبير بحيث يوحي الشكل العام بالحركة مع أنه في الحقيقة ساكن، ومن هذا المنطلق نحاول الاستفادة من مقومات الإبداع المتوافرة في نظم الخداع البصري كقاعدة و منطلق ابتكار وتطوير تصميم واجهات الجداريات المعمارية الزجاجية والتي تعتمد علي الاتجاهات الفنية الحديثة ، وخاصة الاتجاه الي الخداع البصري ليتحقق من خلالها الخداع بعنصر الحركة والعمق والإيقاع والحجم والشكل والبعد الثالث ليحقق ظاهرة التجسيم في الواجهة المعمارية ، وعندئذ يتمكن المصمم من تحقيق التوافق و الانسجام بين ظاهرة الخداع البصري وبين إبداعاته في مجالات الزجاج المعماري بالتأكيد على الاستفادة من التراث الإسلامي في تصميم الواجهات المعمارية المعاصرة في مصر ، مع تطويع الخداع البصري ليسد الاحتياجات الوظيفية والجمالية

## مشكلة البحث: تكمن في التساؤل الآتي:-

كيف يمكن الدمج بين خصائص العمارة الإسلامية وفن الخداع البصري في عمل تصميم لزجاج الواجهات المعمارية و تطويعها لتخدم الوظيفية والجمال تطبيقاً علي أحد المباني لإحدى سفارات جمهورية مصر العربية في الخارج ؟  
هدف البحث: تطويع ظاهرة الخداع البصري نحو سد الاحتياجات الوظيفية والجمالية .